

تهذيب سيرة ابن هشام 29 | أمر أموال هوازن وسباياها، وعطايا المؤلفة قلوبهم منها - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى احسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:17

شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة كل ضلالة في النار ثم اما بعد تكلمنا في الدرس الماضي عن آ غزوة الطائف وحصار النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:35

قلنا ان ما غنمه النبي صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين حبسه في اه الجعرانة وآ امر عليه من يحرسه ثم اتبع النبي صلى الله عليه وسلم فلول هواز وسقيف - 00:00:56

وحاصر الطائف قرابة الشهر لم يفتح له فيها فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم عنها واثرا لا يعني آ يقيم اكسر من ذلك لانه كما ذكرنا رأى رؤيا لان معه قدح من اه فيه - 00:01:14

سمن او غسل وانه قد اتى ديك فنقره فالامر ده اه يعني سبحان الله آ حمل النبي صلى الله عليه وسلم على انه يتراجع عن آ فتح آ الطائف او يقلع النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك لا سيما بعد ما شاور - 00:01:35

نوفل بن معاوية آ ادي لي قالوا يا رسول الله انما هو ثعلب في جحر ان تركته لن يضرك لو تركته مش هيضرك وان اقامت عليه اخزته لو صبرت هتأخدهم لي - 00:01:58

بنختلف عن كده يعني فده كان آ احد الامور اللي عمد جعلت النبي صلى الله عليه وسلم يؤسر ذلك وقلنا لعل هذا كان فيه الخير فان بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم دعا - 00:02:14

آ ربه سبحانه وتعالى ان يهدي ثقيف لما قاله بعض اصحابه ادعوا الله عليهم فقال اللهم اهد سقيفا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ربه ان يهدي سقيف لم يأت بهم واستجاب الله عز وجل دعاءهم - 00:02:29

كان اخر ما ذكرناه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه وفد هوازن مسلمين اتاه وفد هوازن مسلمين آ وطلبوا ان يرد عليهم آ غنائمهم وان يرد عليهم آ نساءهم وزلالهم - 00:02:45

النبي صلى الله عليه وسلم خيرهم بين النساء والزرية وبين الغاء الاموال فقالوا يا رسول الله خيرتنا بين احسابنا وبين اموالنا فاختاروا آ الاحساب والنبي صلى الله عليه وسلم جعل آ يسترضي الناس عنهم - 00:03:06

ابى ان تطيب نفسه بان يرجع ما معه من السبي النساء والزرية. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال نحن نعوضه من اول ما يأتينا من الغنائم كذلك ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل رسالة - 00:03:24

لكبير هوازن وهو مالك بن عوف نصري واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه ان اتاه هذا الرجل مسلما منيبا لان النبي صلى الله عليه وسلم سيحفظ له قدره وانه يكرمه - 00:03:41

وهنا اه عمد النبي صلى الله عليه وسلم الى ان عمد النبي صلى الله عليه وسلم الى ان آ ارسل اليه هذه الرسالة فاتاه مالك بن عوف

فاكرم النبي صلى الله عليه وسلم وفادته - 00:03:58

وحمله على حملة على سيادة قومه وكان ما لك بن عوف رضي الله عنه وارضاه نعم الرد للنبي صلى الله عليه وسلم. فجعل يعني لا يدع صرحا ولا قافلة ولا - 00:04:17

آآ وفدا لسقيف يخرج الا آآ اربعهم واغار عليهم كله قبل ان يسلموا حتى اسلموا. فكان نعم الرد للنبي صلى الله عليه وسلم وصلنا بقى عند الجزء اللي فيه توزيع الغنائم وده اللي قلنا هياخد وقت - 00:04:37

ما شاء الله واجلناه للمرة السابقة الى هذه المرة هنا بيقول لنا في تهذيب سيرة ابن هشام استاز عبدالسلام هارون رحمه الله بيقول اه واتبعه الناس يقولون يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اقسم علينا فيئنا من الابل والغنم - 00:04:55

حتى الجأوه الى شجرة اختطفت عنه رداءه آآ قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو مغضب ردوا علي ردائي بس عايزين نركز هنا ان دي هنجد في الغزوة هنا تصرفات مختلفة عن باقي الغزوات - 00:05:18

ودي ايه السبب فيها بقى السبب هنا ان فيه قبائل كثيرة من العرب جت مع النبي صلى الله عليه وسلم فبقى قوام الجيش بتاع عشر تلاف وجاي يغزو مكة يفتح مكة - 00:05:40

ثانيا اسلم الطلقاء دي الفين او اكثر من اهلي وخدساء عهد بالاسلام ثلاثة كسرة الغنائم التي غنموها من هواز اشوف بقى ايه اللي هيحصل وجفاء والاعراب دول فيهم جفاء كما سيأتي معنا ان شاء الله - 00:05:52

فالنبي صلى الله عليه وسلم قالوا له يا رسول الله آآ اقسم علينا شيئنا من الابل اقسم علينا فيئنا من الابل قلنا اللي هو الابه؟ الغنم او النصيب من المغنم - 00:06:10

اقسم علينا فيئنا من الابل والغنم. فضلوا يكسروا عليه ويكلموه ويزدحموا عليه كده. حتى الجأوه الى شجرة فاخترت عنه رداءه. الرداء اللي هو انتم عارفين في حرام كده اللي بيستر اعلى البدن ده اسمه رداء والاسفل اسمه ازار - 00:06:27

فقال ردوا علي ردائي ايها الناس. فوالله شف بقى الكلام. والله قال لو كان لكم بعدد شجر تهامة التهامة كلها الجزيرة نعم والنعم بالفتح للانعام. نعم لقسمته عليكم ثم ما الفيتموني يعني ما وجدتموني - 00:06:42

بخيلا ولا جبانا ولا كذابا. صلى الله عليه وسلم. وبالفعل واکرم الناس واشجع الناس واصدق الناس واكثر الناس سخاوة صلى الله عليه وسلم ثم قام الى جنب بغير فاخذ وبرة من سنان. السنان اللي هو اعلى البعير خد منه وبرة من ايه؟ من - 00:07:07

جلد البعير كده وبر صغير زي شعرة صغيرة كده ادي الوبرة دي كده وقال لهم ايها الناس والله ما لي من فيئكم ولا هذه الوبرة الا الخمس والخمس مردود عليكم - 00:07:33

فادوا الخياطة والمخيطة فان الغلول يكون على اهله عارا ونارا وشنارا يوم القيامة ايها الناس والله ما لي من فيكم ولا هزائم انا مش هأخذ لكم حاجة اصلا الا دي - 00:07:50

ولا قد دي يعني الا الخمس والخمس هيترد عليكم تاني قال الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول لذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل طيب - 00:08:08

فادوا الخياطة الخياطة اللي هو الابه الخيط. والمخيطة يعني الابه فان الغلول يكون على اهله عارا ونارا وشنارا يوم القيامة. الغلول يعني اخذ شيء من الغنيمة قبل ان تقسم خفية بغير اذن ياخذها كده ايه؟ من غنيمة. مع انه كان يبجاهد مع ان له حق في الغنيمة.

بس لما خدها قبل ما تقسم - 00:08:24

باسماء غلول. ده من كبائر الذنوب. ومن موجبات النار. نسأل الله العافية فان الغلول يكون على اهله عارا ونارا وشنارا الشنار شدة العورة فجاء رجل من الانصار بكبة من خيوط شعر - 00:08:50

فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخزت هذه الكبة اعمل بها برزعة بغير لدبر عنده بغير اصابته قرحة فقال له انا جبت دي احطها بيها كده بيقى كان ايه زي تلطف المكان ده ما ينضغطش عليه يعني - 00:09:08

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما نصيب منها فلك قال اما اذا بلغت هذا فلا حاجة لي بها. قال له ايه هو هي وصلت انها تبقى

عار وشعار؟ انا مش عايزها - 00:09:30

عايز الايه شوية الخيط دولت ثم فرحها من يده واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤلفه قلوبهم المؤلفه قلوبهم دول مين دول نوعين من اسلم حديثا ولم يثبت في اسلامه فبتتألفه على الاسلام حتى يثبت - 00:09:42

ادي له فلوس عشان يسبت ويحسن اسلامه تدي له من الغنائم ويأخذ من من الزكاة انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم طيب والنوع الثاني النوع الثاني ده اللي ما اسلمش اصلا. لسه ما اسلمش - 00:10:06

لكنك ترجو اسلامه ان اعطيته او ترجو دفع شره عن المسلمين يبقى ده باب من ابواب السياسة الشرعية اللي مفوض الامام انه يتعامل معه فلوس ومعه غنائم معه اموال يقول هدي منها لمين - 00:10:27

دول فكان هنا حدساء عهد بالكفر حدساء عهد بالاسلام اسلموا يعني من ايام قليلة او من اسابيع قليلة ودول كانوا اشراف في قبائلهم سليم وتميم كانوا اشراف في قبائلهم وفي قريش - 00:10:48

لكنه كانوا حدساء عهد اه بالاسلام ولم يكن لهم سابقة في الاسلام. شف النبي صلى الله عليه وسلم اداهم ايه بقى تجدوني ايه لا جبانا ولا بخيلا ولا كذا با صلى الله عليه وسلم - 00:11:09

قال واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤلفه قلوبهم وكانوا اشرافا من اشراف الناس يتألفهم ويتألف بهم قومهم الحكمة بقى والسياسة الشرعية من النبي صلى الله عليه وسلم فاعطى ابا سفيان بن حرب - 00:11:27

ده كبير قريش كلها مئة تبغير واعطى ابنه معاوية مئة بغير بعض كتب السيرة الاخرى واعطى يزيد مئة بغير واعطى حكيم ابن حزام مئة بغير وفي قصة هنا مع حكيم ابن حزام - 00:11:46

اه رضي الله عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اعطاه المئة آآ بغير درس تربوي هو اللي بيحكوا لنا حكيم ابن حزام نفسه رضي الله عنه وارضاه. بيقول - 00:12:08

قال اعطاني النبي صلى الله عليه وسلم حتى الحفته يعني الححت عليه في المسألة سم اعطاني سم اعطاني سم قال لي يا حكيم ان هذا المال قدرة حلو فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه - 00:12:23

ولم يأخذه بسخاوة نفس كان كالذي يأكل ولا يشبع حكيم الحزام بعد كده بيقول ايه بقى؟ فما قلت يا رسول الله لا ارزق احدا بعدك شيئا. لأ انا ما عدتتش اسأل حد ثاني حاجة خالص بعد - 00:12:41

بعد نهائي وكان بعد كده ابو بكر الصديق يأتي بالغنائم لحكيم ابن حزام فلا يقبلها وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه يأتي لحكيم بن حزام بالغنائم فلا يقبلها - 00:12:59

فدي كلها كانت ايه؟ كانت من آآ درس تربوي النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه لنا لان عايز عايز غنائم خد عايز فلوس خد بس خلي بالك الامر ده مش هو المزبوط - 00:13:19

مش ده اللي انت آآ تفرح به مش دايق اللي انت تسعد به. طيب لو احنا حبيننا نشوف هنا برضه آآ الشخصيات الثانية اللي اداها النبي عليه الصلاة والسلام اعطى حكيم ابن حزام مئة بغير وبالمناسبة حكيم ابن حزام ده كان من المخضرمين. عاش ستين سنة - 00:13:37

الجاهلية وستين سنة في الاسلام وكان موسرا واعطى آآ الحارس ابن الحارس ابن كدة مئة بغير واعطى سهيل ابن عمرو من اشراف قريش مئة بغير واعطى حويط بن عبدالعز مئة بغير - 00:13:57

واعطى العلاء ابن جارية الثقفي مئة بغير واعطى حيينة بن حصن عيينة بن حصن الفزاري مئة بغير واعطى الاقرع بن حابس التميمي مئة بغير واعطى ما لك بن عوف النصري - 00:14:18

هو كان قائد هواز مئة بغير واعطى صفوان ابن امية. صفوان ابو امية لحد اللحزة دي ما كانش اسلم مش لسة اسلم واعطى صفوان ابن امية مئة بغير. مش بس بغير - 00:14:37

ده هيلاقية ببص كده الوادي مليء بالشام غنم كده. فبيقول له ايعجبك هذا الغنم؟ قال نعم وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا

رسول الله. ما طابت نفس احد بمسل هذا الا النبي - 00:14:49

نفسه تطيب انه يدي العطاء ده كله خلاص واعطى دون المئة رجالا من قريش. منهم مخرمة بن نوفل الزهري وعمير بن وهب

الجمحي وهشام ابن عمرو واخو بني عامر ابن لؤي - 00:15:08

ثم قال ابن هشام لا احفظ ما اعطاهم وقد عرفت انها دون المئة واعطى سعيد ابن يربوع ابن عنكسة خمسين من الابل واعطى

السهمي خمسين من الابل واعطى عباس بن مرداس - 00:15:27

اباعر كباعر يعني مجموعة ايه مجموعة جمال بس صغيرة مش عدد كده فسخطها وكان عباس ابن مرداس ده شاعر فعاتب فيها

رسول الله صلى الله عليه وسلم. الاول عباس ابن مرداس ده - 00:15:44

قصة اسلامه مهمة يذكراه ابن هشام بسبب اسلام آا عباس بن مرداس قال وكان اسلام عباس ابن مرداس فيما حدثني بعض اهل العلم

بالشعر وحديث انه كان لابيه مرداس وثن يعبد - 00:16:00

وهو حجر كان يقال له ضماري ديماري دي مبنية على الكسر ما تيجي فاعل تقول ايه جاء ضماري وفي المفعول رأيت ضماري زي

حزامي كده. اذا قالت حزامي فصدقوه. هي هتيجي حزامي على طول ببنية بالكسر كده - 00:16:23

فبيقول ايه بقى كان له وسن يعبد وهو من حجر وكان يقال له ضماري فلما حضر النرداس قال لعباس اي بني اعبد بنار الضمار فانه

ينفك ويضرك فبين عباس يوما عند ضماري اذ سمع - 00:16:47

دي بقى يبسموها ايه خرق العادة بقى ربنا اراد به خيرا سمع حاجة خارقة للعادة بقى سمع من جوف ضمار مناديا يقول قد يكون جني

زي ما وجد في الصلاة قبل كده ان كان في بعض الاصنام لها جن. هو اللي كان بينطق الكلام ده. سمع بقى من جوف هذا الصنم بيقول

له ايه؟ قل للقبائل - 00:17:07

من سليم كلها اودى ضماري وعاش اهل المسجد واهل المسجد هم ايه؟ اهل مسجد ماء الحرام يعني واتباع النبي صلى الله عليه

وسلم ان الذي ورس النبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتدي - 00:17:30

اودى ضماري وكان يعبد مرة قبل الكتاب الى النبي محمد. صلى الله عليه وسلم فهنا عرف ايه بقى امر معجز اهو تحرك عباس دينار

ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فاسلم - 00:17:53

وكان من قبيلة سليمان وسليم قبيلة كبيرة آا عاتب النبي صلى الله عليه وسلم بشعر بقى. قال له ايه بقى كانت نهايا تلافيتها يعني

كات فيه غنايم كتير وانا ما انشغلتش بها لاني كنت منشغل بالكرب يعني الاقدام - 00:18:10

على المهر على الفرس بتاعه في الاجرعي السهل المنبسط وايقازي القوم ان يرقدوا اذا هجع الناس لم اهجعي انا ما قصرتش فاصبح

نهبي ونهب العبيد العبيد ده كان اسم الفرس بتاعه - 00:18:33

بين عيبنة والاقرع. عيبنة بن حابس حصن الفيزاري والاقرع بنحس كل واحد واخذ منهم ايه؟ مائة من الابل. انا اقل منهم ليه وقد

كنت في الحرب ذات اضرئ فلم اعط شيئا ولم امنعي - 00:18:49

الافائل اعطيتها عديد قوائمها الاربع. يعني شوية ابل اقل من اربعة. قد خد اربعة من الابل بس وما كان حصن ولا حابس. الحصن ده

ابو ابو عيبنة وحابس ده ابو الاقرع - 00:19:06

وما كان حصن ولا حابس يعني ابوه وابوه ما يفيقوش ابويا يفوقان شيخي وفي بعض النسخ شيخي يعني ابويا وجدي في المجمع

وما كنت دون امرئ منهما وبيقول للنبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ ومن تضع اليوم لا يرفعي. اللي انت هتخسف به الارض في الغنائم

النهاردة؟ ما حدش هيرفعه بعد كده - 00:19:25

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اذهبوا اذهبوا به فاقطعوا عني لسانه ياه يعني النبي صلى الله عليه وسلم ممكن واحد

يأمر ان واحد يتقطع لسانه عشان قال حاجة زي كده؟ اه. بس يعني اقطعوا لسانه بقى - 00:19:48

قال فاعطوه حتى رضي ارفعه لسانه يعني خلوه يبطل كلام. ادوا له لحد ما يسكت ارفعوا لسان هذا مش معنى هذا ايه؟ اقطعوا لسانه

يعني ايه اعطوه حتى يرضوا لحد ما يسكت - 00:20:05

فاعطوه حتى رضي فكان ذلك قطع لسانه الذي امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الاحداث دي بقى كده عندنا حديس جميل في الصحيح عن ابي سعيد الخضري بيشرح لنا بقى او بيحكى لنا قصة حصلت للانصار - [00:20:19](#)

هنا بيحكى بيقول ايه؟ لما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطى من تلك العطايا في قريش وفي قبائل العرب هو دلوقتي النبي صلى الله عليه وسلم اعطى من انهي سهم الاول - [00:20:41](#)

من انهي سهم؟ من خمس لان الرابع اخماس بتقسم على ايه على الغانمين لكن هو اعطى زيادة من الخمس طيب النبي صلى الله عليه وسلم اعطاها لمين للمؤلفة قلوبهم ولنا سر لازم هنقف معه بس نقرأ الاول ان الانصار ازاى زعلوا - [00:20:55](#)

قال ابو سعيد الخضري لما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطى من تلك العطايا في قريش وفي قبائل العرب ولم يكن في الانصار منها شيء وجد هذا الحي من الانصار في انفسهم. وجد يعني - [00:21:14](#)

اه غضب زعلوا اصابهم غصبة او آآ حزن في انفسهم بتزعلوا ليه ليه النبي صلى الله عليه وسلم عمل معنا كده وجد هذا الحي من الانصار في انفسهم حتى كثرت منهم القالة - [00:21:33](#)

قال يعني المقالة يعني اتكلموا مع بعض حتى قال قائلهم لقي والله رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه فدخل عليه سعد بن عبادة وطبعا في بعض الروايات لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:53](#)

آآ قومه اه بيقول ايه لقي النبي صلى الله عليه وسلم قومه فاعطاهم من الغنائم وان سيوفنا لتقطر من دمائهم ده احنا احنا لسة شفنا بتقطر من دمائهم مين اللي بيكلم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:18](#)

مين سعد ابن عبادة؟ كبار الانصار دخل عليه سعد بن عبادة فقال يا رسول الله ان هذا الحي من الانصار قد وجدوا عليك في انفسهم زعلانيين منك لما صنعت في هذا الفبي الذي اصبت - [00:22:41](#)

رسمت في قومك واعطيت عطايا عظاما في قبائل العرب ولم يكن في هذا الحي من الانصار منها شيء قال له النبي صلى الله عليه وسلم فاين انت من ذلك يا سعد - [00:23:04](#)

قال يا رسول الله ما انا الا من قومي قال فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة كان محتزر يعني مكان فخرج سعد فجمع الانصار في تلك الحظيرة فجاء رجال من المهاجرين - [00:23:20](#)

فتركهم فدخلوا وجاء اخرون فردهم. يبقى دخل بعض المهاجرين من عقلاء وكبار المهاجرين. ودخل بعض المهاجرين فردهم فلما اجتمع له اتاه سعد فقال قد اجتمع لك هذا الحي من الانصار - [00:23:42](#)

صلى الله عليه وسلم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار ما مقالة بلغتني عنكم واجدة وجدتموها في انفسكم يعني غصبة او زاعلة كده في انفسكم في حاجة بلغتني عنكم - [00:23:57](#)

الم اترككم ضلالا فهذاكم الله بي وعالة فاغناكم الله بي واعدا فالف الله بين قلوبكم طبعا الانصار كانوا على آآ دين مشركي العرب اهل اوسان قبل ما يكونوا مسلمين يعني كانوا من اهل الاوسام - [00:24:18](#)

فهداهم الله عز وجل بالنبي صلى الله عليه وسلم وكانوا متنازعين ومتحاربين حروب طاحنة لحد قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم قبل مجيء النبي صلى الله عليه وسلم اليهم بقليل. وكان عندهم يوم بعاس وكان بينهم حروب طاحنة ودماء - [00:24:46](#)

ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ عشان تبقى بس عارف ايه ايه قيمة اللي حصل لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم - [00:25:02](#)

شفت بقى ايه ايه بقى حجم الالفة اللي حصلت دي وعالة فاغناكم الله بي تعالى يعني فقراء فعلا الانصار كان فيهم آآ فاق قبل مجيء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:15](#)

قالوا الله ورسوله امن وافضل يعني الله عز وجل ورسوله لهم المنة علينا ولهم الفضل قال سم قال النبي صلى الله عليه وسلم الا تجيوني يا معشر الانصار؟ طب مش تردوا علي - [00:25:34](#)

قالوا بماذا نجيبك يا رسول الله؟ ولرسوله المن والفضل هنقول لك ايه؟ طب هنرد نقول ايه طيب قال اما والله لو شئتم لقلتم

فلصدقتم ولصدقتم اتيتمنا مكذبا فصدقناك ومخزولا فنصرناك - [00:25:52](#)

وطريدا فاويناك وعائلا فاسيناك يعني ايه اتيتمنا مكذبا قومك عشيرتك اهلك كزبوك واخرجوك ونحن صدقناك خزلوك ونحن نصرناك طردوك ونحن اويناك عائلا فازى يعني كنت جاي فقير لا تملك شئ اسيناك واسيناك باموالنا حتى كنت كواحد منا بل افضلنا -

[00:26:13](#)

النبي الي يقول لهم كده بيلقنهم يقول لهم انتم على فكرة لو حبيتهم تردوا علي وتقولوا هتقولوا صادقين لصدقتم ولا صدقتم وهقول

لكم صدقتم ثم قال لهم هذه المقالة التي - [00:26:47](#)

لم يتمالكوا انفسهم عندها فسالت دموعه قال لهم اما والله لو شئتم لقلتم فلصدقتم ولصدقتم اتيتمنا مكذبا فصدقناك ومخزولا

فنصرناك وطريدا فاويناك وعائلا فاسيناك اوجدتم علي يعني زعلتم مني يا معشر الانصار في انفسكم - [00:27:01](#)

في لعاعة من الدنيا للعاعة الشورية اليسير او الحاجة الشئ اليسير التافه بسيط في لعاعة من الدنيا تالفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم

الى اسلامكم الا ترضون ايا معشر الانصار ان يذهب الناس بالشاء والبعير. الشاة التي هي الغنم - [00:27:29](#)

وترجعون برسول الله الى رحالكم. كل واحد خد الغنائم وروح راح بلده لو راح المكان بتاعه وراح انتم هتاخذوا النبي معكم صلى الله

عليه وسلم وانتم راجعين صلى الله عليه وسلم. الا ترضون يا معشر الانصار ان يذهب الناس بالشاء والبعير - [00:27:55](#)

وترجعون برسول الله الى رحالكم فوالذي نفس محمد بيده لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به والذي نفس محمد بيده لما تنقلبون به

خير مما ينقلبون به ولولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار - [00:28:12](#)

ولو سلك الناس شعبا وواديا لسلكت وسلكت الانصار شعبا وواديا لسلكت شعب الانصار وواديا الانصار شعاع شعاع التي هي الملابس

الرقيقة التي بتلي البدن مباشرة التي هي اقرب ملابس للجسم - [00:28:39](#)

الانصار شعاع والناس دثار والذثار التي هو الغطا التي بيبقى فوق هم اقرب الناس لي اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار وابناء ابناء

الانصار قال فبكى القوم حتى اخضلوا لحاهم وقالوا رضينا برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:00](#)

قسما وحظا ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرقوا وفي رواية انكم ستلقون بعدي اسرة اسرة يعني انانية. حد ياخذ

حقكم فاصبروا حتى تلقوني على الحوض طبعها الحادثة دي الاسر ده - [00:29:25](#)

مليء بالفوائد اولاً لابد ان نعرف ونسترجع قدر الانصار في البزل انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين اسسوا دولة الاسلام

هم الذين اسسوا دولة الاسلام قبل الانصار - [00:29:51](#)

كان المسلمون مشردين وكانوا معذبين ومضطهدين ومطاردين فما امنوا وما اجتمعوا وما استقروا الا بعد ان هاجر النبي صلى الله

عليه وسلم بهم الى المدينة سانيا الانصار حاربوا الاحمر والاسود وقاتلوا وعادوا كل من عادى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:11](#)

اليهود التي كانوا حلفاؤهم في المدينة عدوهم القبائل المحيطة عدوهم آآ كل من آآ عاد النبي صلى الله عليه وسلم عاداهم الانصار ولم

يفتروا في عداوتهم يعني لم يضعفوا في عداوتهم - [00:30:41](#)

ثالثا الانصار رضي الله عنهم. عشان كده الحديس ده آآ ذكر مسلم في مناقب الصحابة مناقب الانصار الانصار رضوان الله عليهم لم

يدعوا غزوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا كانوا هم اهل السبق فيها والاكسر في العدد - [00:30:58](#)

من الغزوات التي تسبق هذه الغزوة يعني في غزوة بدر كانوا تلتين الجيش وشف احد وضعهم كان ازاى شف غزوة الخندق كانوا ازاى

وهكذا الانصار قوم لم يلتفتوا يوما الى اموالهم - [00:31:19](#)

واللي زكاهم في جهة المال هو ربنا سبحانه وتعالى قال والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في

صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة - [00:31:34](#)

من يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون الانصار كأن واحد منهم بيشاطر اخاه المهاجري بعد ان اخذ النبي بالمهاجرين والانصار

يشاطره ما له نص المال اهو بل كان احدهم يقول له انظر اعجب زوجتي اليك - [00:31:54](#)

لا اطلقها لك فانظر حتى تنقضي عدتها فتزوجها امر لم لم يعهد في التاريخ مسله طب امال ايه اللي حصل الانصار رضوان الله عليهم

وقع في نفوسهم فزع شديد وغصة - 00:32:13

هل يرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومه بعد ان صارت مكة دار اسلام وهل آآ يقيم النبي صلى الله عليه وسلم بين اظهر قومه ولا يرجع معهم مرة اخرى الى ديارهم - 00:32:31

دي نقطة النقطة الثانية ان اللي قال الكلام ده من الانصار لم يكونوا آآ معزم الانصار شوف انت اسمع الحديث ده حديث في الصحيحين عن انس ابن مالك ان ناسا من الانصار قالوا يوم حنين افاء الله على رسوله من اموال هوازن ما افاء - 00:32:51
واتفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا من قريش المنة من الابل وقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم - 00:33:15

قال انس ابن مالك فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم من قولهم فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم. هي دي الحزرة بقت خيمة كبيرة. لادم من جلد - 00:33:28

فلما اجتمعوا جاءهم الرسول صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم؟ فقال له فقهاء الانصار اما ذو رأينا يا رسول فلم يقولوا شيئا واما اناس منا حديثا اسنانهم شوية شباب - 00:33:38

جلساء الاسنان قالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم. يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اعطي رجالا حديث عهد بالكفر تألفهم - 00:33:55

أتألفهم يبقى واضح جدا مقصد النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الامر وانه النبي صلى الله عليه وسلم كان يعطي بهزه الاموال لمن آآ يريد ان يسبته على الاسلام او يتألفوا ليدخل في الاسلام - 00:34:14

في كلمة قالها الاستاذ محمد الغزالي رحمه الله في كتاب فقه السيرة يقول ان في الدنيا اقواما كسيرين يقادون الى الحق من بطونهم لا من عقولهم وده سبحان الله بقى اختلاف النفوس البشرية - 00:34:33

النفوس البشرية النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لواحد سلمي فكان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ايه اعطني فانه ليس مال ابيك ولا مال امك اعرابي ويقول لواحد تاني يسألني فيقول له اسألك مرافقتك في الجنة. فيه فرق بين الاثنين ولا ما فيش فرق بين الاثنين - 00:34:51

لكن تتخيل يعني ايه يعني ايه الامر يعني؟ عشان كده آآ الامر ده امر في غاية الاهمية وهو مسألة انك تعرف ايه الحكمة من الغنائم ايه الحكمة بقى اسف حكمة من من توزيع النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الطريقة - 00:35:10

ان هو اراد ان يتألف قوما على الاسلام. يثبتهم او يدرأ شرهم او يسبب اقوامهم ومن ورائهم او يأتي باخرين لم يسلموا فيسلموا. قلنا ده ده اللي موقف على كده ما حصل مع صفوان ابن امية رضي الله عنه وارضاه - 00:35:31

من الحاجات اللي اصاب النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموطن ايضا عاود من الفوائد في حديث الانصار ده كزلك علاج المشكلات علاج مباشر ناجع وتركها حتى لا تستفحل - 00:35:50

النبي صلى الله عليه وسلم بلغته مقالة من الانصار فبادر مباشرة ما تأخرش قالوا اجمع لي قومك في هذه الحلقة مباشرة طيب اتنين علاج المشكلات يكون بطريقة لا تزيدها تعقيدا - 00:36:06

قال له اجمع لي قومك ولا تجعل معهم احدا. ما حدش يدخل غير غمة لما يجي يدخل بعض المهاجرين كانوا من وجهاء المهاجرين وعقلاء دخلوا طلوعوا منعوا خلاص المشكلة ما تتفاقمش ما نوسعش دايرة المشكلة - 00:36:21

تالت حاجة ان النبي عليه الصلاة والسلام يمارس مع مع الانصار رضي الله عنهم وارضاهم مسألة الاعتراف بالفضل قال صلى الله عليه وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله - 00:36:36

اللي مش هيشكر الناس مش هيشكر ربنا سبحانه وتعالى فالنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان هو يشكرهم شكرا بالغا. ويثني عليهم ثناء بالغا ويزكرهم بانه لا ينسى ابداهم - 00:36:48

ثم خاطبهم النبي صلى الله عليه وسلم هذا الخطاب بقى اين منزلتكم عندي؟ اين انتم مني كل ما رأيتموه لا يساوي شيئا لعاعة من

الدنيا لا قيمة لها وانتم ترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم في رحالكم - 00:37:02

فاللي انتم بتنقلبوا به في رحالكم خير مما انقلبوا به الناس تنقلب بالشاة والبعير وانتم تنقلبون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى رحالكم وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:20

لم يتعامل مع ما بلغه عن الانصار بنوع من الجفاء ساعات واحد يبقى فيه مشكلة يوصلوا كلام مش صحيح او اللي بيتكلم ده غلطان مش فاهم كويس. فيقوم يعمل ايه؟ ياخذ منه موقف - 00:37:32

لأ ما تاخدش منه موقف. لو له سابقة خير رح له مع انه غلطان ومش فاهم كويس فهمه انك انت تاخذ موقف وتنقبض وبعدين الفجوة بتزداد والمشكلة بتتضاعف كذلك زهر هنا معدن الانصار رضي الله عنهم - 00:37:48

وارضاهم اه انه برأ لما النبي صلى الله عليه وسلم ضرب لهم هذا المسل لان هناك قوم يبشرون بالايما يقبالهم قوم يبشرون بالجمال ناس خدت ابل والنبي ترك دول لايه - 00:38:07

لايمانهم وكلهم لايمانهم. قال اقوام وكلتهم لايمانهم وقوم يصحبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقابلهم قوم يصحبهم الشاه والبعير التقسيمة دي ايقزت في آ آ نفوس الانصار هذا المعنى الرائق الذي حملهم على ان انطلقت حناجرهم بالبكاء ومآقيهم بالدعاء بالدموع والسنتهم بالرضا - 00:38:26

طابت نفوسهم واطمأن قلوبهم بفضل سياسة النبي صلى الله عليه وسلم الحكيمة صلى الله عليه وسلم اه وممن اعترض على اه قسمة النبي صلى الله عليه وسلم للغنائم اه كذلك - 00:38:56

آ حرقوص ابن زهير السعدي وهو من بني تميم وروى الامام مسلم في صحيحه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا في القسمة - 00:39:12

فاعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل واعطى عيينة مسل ذلك واعطى اناسا من اشراف العرب واثريهم يومئذ في القسمة فقال رجل والله ان هذه لقسمة ما عدل فيها وما اريد فيها وجه الله - 00:39:32

قال فقلت والله لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فاتيته فاخبرته بما قال قال فتغير وجهه حتى كان كالصفر ثم قال فمن يعدل ان لم يعدل الله ورسوله - 00:39:55

صلى الله عليه وسلم قال ثم قال يرحم الله موسى قد اودى باكثر من هذا فصبر قال اي عبد الله بن مسعود قلت لا جرم لا ارفع اليه بعدها حديثا - 00:40:14

الحديث ده فيه ان هناك من انكر او من سخط قسمة النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه منافق. كما في الرواية الاخرى ان عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق - 00:40:29

فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتحدثس الناس ان محمدا يقتل اصحابه وقوله فتغير وجهه حتى كان كالصفر الصفر ده صبغ احمر يصبغ به الجلود وكذلك يسمى الدم آ صرفا - 00:40:45

فكان النبي صلى الله عليه وسلم غضب غضبا شديدا لما نعى اليه هذه الكلمة وهذه المقالة التي فيها اتهام لعدل النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الذي فعله آ حرقوص - 00:41:04

ابن زهير آ التميمي نبه النبي صلى الله عليه وسلم انه سيكون من نسله مسل هذا آ الرجل اه من يخرجون على امة الاسلام يدعون اهل الاوسان ويقتلون اهل الاسلام - 00:41:18

كما في الحديث الاخر عند البخاري انه قال يخرج من ضئى هذا آ قوم يحقر احدكم صلاته الى صلاتهم وصيامه الى صيامهم وآ اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية - 00:41:33

فهذا كان مما آ اعترض على قسمة النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الغنائم. طيب آ كذلك في اعرابي جاء للنبي صلى الله عليه وسلم كما في حادثة موسى الاشعري قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم ونزل بالجعرانة - 00:41:51

ومعه بلال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال الا تنجز لي ما وعدتني؟ فيقول له انت كنت ايه اللي هتديني حاجة من

الغنائم؟ فقال له ابشر وقال قد اكرت علي من ابشر من ابشر فاقبل على ابي موسى وبلال كهينة الغضبان فقال رد البشرى فاقبل انتما قال قبلنا - [00:42:08](#)

ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشرب منه وافرغا على وجوهكما حولكما وابشرا. فاخذ القدح ففعلا فنادت ام سلمة - [00:42:26](#)

من وراء الستر ان افضل لامكما فافضل له منها طائفة. اذا بركة النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لواحد ابشر يقول له كل شوية تقول لي ابشر ابشر ما تديني فلوس. اديني الغنائم - [00:42:42](#)

فقال له سبحان الله غضب النبي صلى الله عليه وسلم قال رد البشرى فاقبلوا انتم البشرى اذا ردها طيب كده احنا وصلنا الى عمرة النبي صلى الله عليه وسلم من الجعرانة لان النبي صلى الله عليه وسلم بقى قبل ما هينصرف من - [00:42:52](#)

كل هذه الاحداس يعتمر عمرة من آآ الجعرانة لكن فينا موقف في الحقيقة موقف آآ حابب آآ نستفاد منه ايضا وهو كان من المواقف اللي وقعت في آآ غزوة حنين - [00:43:12](#)

وهو في طريق العودة من حنين وكان قبل غزو الطائف اسلم ابو محزورة رضي الله عنه. قصة اسلامه جميلة محتاجين نقرأها مع بعض اخرج الامام احمد في مسنده وابن حبان في صحيحه بسند حسن عن ابي محزورة رضي الله عنه - [00:43:30](#)

قال خرجت في نفر فكتنا ببعض طريق حنين فقفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين. فلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الطريق فازن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة - [00:43:48](#)

عند رسول الله خلي بالك ابو محزورة معه مجموعة شباب وهم ايه وهم آآ مش مسلمين لسه فجمعه النبي صلى الله عليه وسلم المؤذن بياذن فصرخنا نحكيه ونستهزئ به يستهزئوا ويقلدوه - [00:43:59](#)

فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوت. سمع صوت ابو محزورة وهو يقلد المؤذن. والتانيين بيضحكوا وارسل الينا ان وقفنا بين يديه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم الذي سمعت صوته قد ارتفع - [00:44:22](#)

فاشار القوم كلهم اليه وصدقوا فارسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبسنى عنده قال قم فاذن بالصلاة فقامت ولا شيء اكره الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:40](#)

ولا مما يأمرني به. فقامت بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم فالقى اليه الرسول صلى الله عليه وسلم للتأذين هو نفسه ثم دعاني حين قضيت التأذين فاعطاني صرة فيها شيء من فضة - [00:44:51](#)

ثم وضع يده على ناصيتي ثم امرها على وجهي مرتين ومر بين يدينا ثم على كبدي ثم بلغت يد الرسول صلى الله عليه وسلم سرتي. ثم قال الرسول صلى الله عليه وسلم بارك الله فيك - [00:45:03](#)

فقلت يا رسول الله مرني بالتأذين بمكة وقال قد امرتك به وزهب كل شيء كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كراهية في نفسه وعاد ذلك محبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:18](#)

القصة دي فيها ايه فيها آآ ان النبي عليه الصلاة والسلام ودي درس لكل واحد فينا داعية بيجيد استخراج الطاقات سمع شاب مستهتر عمال يستهزئ ويعيب على بلال وواضح جدا انه كان لم يدخل الاسلام قلبه بدليل انه ايه؟ قال ما كان شيء ابغض الي ولا اكره اليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما فيش مسلم بيكره النبي عليه الصلاة والسلام - [00:45:33](#)

النبي قال ده صوت ندي لو اسلم صاحبه هيبقى قوة للمسلمين خده ونبهه لامكانياته والازن قل بقى اللي انت كنت بتستهتر به اذن كده اذن اما علمه الاذان وبدأ بقى ايه يمسح بيده على ناصيته وعلى صدره حتى وصل الى سرتة - [00:46:02](#)

قال له بارك الله فيك واعطاه سررة من فضة طيب آآ لو تخيل ان النبي صلى الله عليه وسلم عمل هذا الشاب بغلظة وشدة كيف يكون حاله؟ كيف يكون حاله - [00:46:23](#)

فسبحان الله ان الرفق واللين في الدعوة الى الله عز وجل هو مفتاح القلوب الرفق واللين هو مفتاح آآ القلوب اه اللي اعترض على النبي عليه الصلاة والسلام وقال هذه قسمة لم يرد بها وجه الله - [00:46:37](#)

نيجي نقرأ حديث بس ثاني لان ده هيبقى بعد كده رأس اشد واشد واسوأ فرقة جت بعد كده في المسلمين وهي فرقة الخوارج
حديث زي ما بيقول فيه اتى رجل الرسول صلى الله عليه وسلم بالجعران منصرفا او من حنين - [00:46:55](#)
وفي ثوب بلال فضة والرسول صلى الله عليه وسلم يقبض منها ويعطي الناس فقال يا محمد اعدل قال ويلك ومن يعدل اذ لم اعدل
ومن يعدل ازا لم اكن اعدل - [00:47:10](#)
لقد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل. وتقرأ ثاني ايضا لقد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل. قال عمر ابن الخطاب يا رسول الله دعني
اضرب عنق هذا المنافق وقال النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان يتحدثس الناس اني اقتل اصحابي - [00:47:23](#)
ان هذا واصحابه يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون منه كما يمرق السهم من الرمية الرامية يعني الفريسة او الصيد اللي
بيصطادوا السهم يدخل من الناحية يعدي من الناحية الثانية - [00:47:41](#)
يمرقون منه كما يمرق السهم من الرمية وفي اكثر من عشر اوجه في زم الخوارج. هم بعد كده طلوعوا بقى فيها كلها ان هم آآ شر قتلى
تحت اديم السماء - [00:47:58](#)
خير قتيل من قتلوه وقال عنه صلى الله عليه وسلم كلاب النار. كلاب اهل النار وقال عنه النبي صلى الله عليه وسلم يقرأون القرآن لا
يجاوز حناجرهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من ضئى هذا من نسله - [00:48:14](#)
او يحقر احدكم صلاته الى صلاتهم وصيامه الى صيامهم وقراءته الى قراءتهم اه يقرأون القرآن لا يجاوز اه تراقيهم. فهو لا يجاوز
حناجرهم طبعا اول فرقة آآ خرجت على المسلمين كانت فرقة الخوارج - [00:48:30](#)
خرجت في عهد علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. كفروا علي ومعاوية رضي الله عنهما واستباحوا دماء الصحابة كما قال عنه
النبي صلى الله عليه وسلم يقتلون اهل الاسلام - [00:48:51](#)
ويدعون اهل الاوثان وقال النبي صلى الله عليه وسلم لئن ادركتهم لاقتلنهم قتلى ارم وعاد وقال لو يعلم الجيش الذين يقاتلونهم ما
لهم على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم لنكلوا عن العمل - [00:49:04](#)
عن العمل طيب آآ في طبعا فوائد كتير لغزوة آآ بني منها فوائد فقهية وفوائد آآ وفوائد تربوية ودعوية هل دي ممكن نرجئها ان شاء
الله في نهاية الامر سبحانه الله وبحمده اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:49:18](#)